الاخر خشاع وهو قوله في ربعضهم يسمي ما هو مثل هذا بالدخول
والخروج في الكلمة التي دخل بها اول البيت فيها بخروج اللغز
قوله في اسم معروف واحد بؤ في ليل جمعه ابواء وتصغيره
بُوَيّة والتكبير والتصغير يردان الشيء الى اصله ثم حذفوا
لام الكلمة اتساعا واخفوه فقالوا ابو رفعا وابا نصبا وابي
جرا فجعلوا حروف العلة التي هي عين الكلمة اعرابا هذا هو
المشهور الجيد انها محل الاعراب فتقدر في الواو الضمة وفي الالف
الفتحة وفي الياء الكسرة لتبقى الكلمة على حرفين وعلى الاعراب
الاول تبقى الكلمة على حرف واحد وهذا لا نظير له ما عدا ذو التي
بمعنى صاحب وليس في الاسماء معرب على حرف واحد الا هاذين
ومن العرب من يبقي لو الواو فيما يقول فم قال الزمخشري
في مفصله وليس عندهم ما ينحذف الواو فيه فيما الا هذا
الموضع قوله تحرقت الحريق معروف ويكون باللسان وبالقلب
وينسب الى النفس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي
خطاها ونسيانها وما استكرهوا عليه وما حدثت به انفسهم
قوله عن سري فتح تقدم بيانه في البيت قبله قوله في ظهورت
الظهور هو ضد الاخفا والاضمار قوله لسرائر القلب هو سرائر
جمع سريرة قوله القلب هو الشكل الصنوبري ويسمى بالمضغة
ومنه قوله عليه السلام في الجسد مضغة اذا هلكت او فسدت
هلك الجسد كله الا وهي القلب وسمي القلب قلبا لتقلبه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه يا مقلب
القلوب ثبت قلوبنا على دينك ومعنى البيت ان
الناظم رحمه الله تعالى نبه على المعنى الذي تضمنه البيت قبله
من انه لا عتب له على احد بل هو الجاني على نفسه بما حتفه
لسري لا عن ابيه واعتذار له حين ظهرت سرائري فلا لوم
له على احد ومما اولاه بالمثل يداك اوكتا وفوك نفخ الاعراب

فقوله

٣٨ قوله صفة او مضاف اليه قوله تحرقت بفعل ماض في موضع الخبر وما علم
ضمير مستتر تقديره هو يعود على المبتدا قوله عن سري جار ومجرور
متعلق بتحرقت قوله في ظهورت الباء رابطة جار ابتدائية ظهورت فعل
ماض والتاء علامة التانيث قوله لسرائري جار بفعل بظهورت ومضاف
اليه قوله الا حرف ايجاب من نفي النفي من حروف ثم جار ومجرور
ومضاف اليه وهو وجمع ومضاف اليه وهي بدل التبعيض والمجرور
متعلق بظهرت ومعنى في لابتداء الغاية في علمه والله تعالى اعلم
قوله رحمه الله تعالى : لانت عندي اخي الناس منزلة
اذ كنت اقربهم مني على السلم : اعلم ان الناظم
رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللغز المسمى بالمواربة
وهي في اللغة المراهفة والمخادعة واصل واوها الهمزة
حكاه الزجاجي في حرف الراء والباء والهمزة وسمي هذا اللغز
بالمواربة لكون ان القايل اذا قال كلاما تتوجه عليه فيه المواخذة
فاذا انكر عليه احد قوله استحضر بعقله وجها من الوجوه
ليتخلص به اما بتحريف كلمة او بتصحيفها او بزيادة او بنقص
او بغير ذلك فكان من ذلك منع مخادعة قول ابي نواس :
لقد ضاع شعري على بابكم : كما ضاع حلي على خالصة
وخالصة هي جارية الرشيد فلما سمع الرشيد هذا البيت
انكره وامر بابي نواس وقال ما حملك على هذا فقال يا امير
المومنين لم اقل هكذا وانما قلت :
لقد ضاء شعري على بابكم : كما ضاء حلي على خالصة
فاستحسن ذلك الرشيد والحاضرون ثم قال بعض من حضر
المجلس هذا شعر قلعت عيناه فابصر ولما جات المواربة
فيه بالزيادة حتى ان ابا الخطاب البصري مدح الهادي
بابيات الى ان انتهى : يا خير من عقدت كفاه حجزته :
وخير من قلدته امرها مضر : فقال له الهادي الا قلت له ابو الخطيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)